الديكولونيالية في مجال الحقوق الرقمية بأوروبا

مسودة أولية

ترحب مؤسسة صندوق الحرية الرقمية (DFF) و منظمة الحقوق الرقمية الأوروبية (EDRi) بالتقييمات والتعليقات المتعلقة بالمسودة الأولية للديكولونيالية في مجال الحقوق الرقمية بأوروبا.

الوثيقة نتاج عملية من التخطيط الجماعي استغرقت عامين، و شارك فيها 30 عضوة وعضوًا* ذوي ذوات* خلفيات بالعمل في مجال العدالة الاجتماعية و العرقية و الحقوق الرقمية ، آمليين **إلقاء الضوء على ديناميات القوة في المجال و إضفاء تصورات جديدة لمستقبل رقمي ديكولونيالي.** هذه هي نتيجة العمل الجماعى للمشاركات والمشاركين* في العملية.[1]

ما بين أيديكم/ن* ليس سوى مسودة أولية لبرنامج الديكولونيالية الذي نبتغي تقديمه في نسخ لاحقة في عام 2023. هذه المسودة ليست نهائية أو كاملة بل مفتوحة لإضفاء التغييرات والاضافات. وستخضع المسودة لعدد من النقاشات مع مختلف المجتمعات والأفراد والجماعات والمنظمات التي لم تكن جزءًا من العملية الأساسية. نأمل انتقاد وبناء وتطوير هذه الأفكار على أمل الاقتراب من أجندة طموحة، ومزعزعة، و إبداعية للديكولونيالية مدركين احتمالية خضوع البرنامج النهائي _نظرًا لكون الديكولونيالية عملية_ لعدد من التغيرات والتقييمات بعد فترات من التطبيق.

تعكس هذه المسودة والعملية الجماعية التي أنتجتها وضعية المشاركات و المشاركين* فيها، ولغالبيتهم نطاق عمل أوروبي أو أعمال موجهة لمراكز صنع القرار الأوروبية. انبثقت العملية_ ولا تزال_ عن مجال الحقوق الرقمية والذي يتكون من النشطاء والناشطات* والمنظمات وممن يعملون على تعزيز وحماية حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية في العصر الرقمي، بمعنى آخر فمجال الحقوق الرقمية هو ما يبحث في الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا الرقمية.

توجه هذه الوثيقة لكل من يستهدف إحداث تغييرات هيكلية في عمل وتنظيم الحقوق الرقمية لضمان خدمة المجتمعات الأكثر تأثرًا بالضرر الرقمي. نرحب بالرؤى والأفكار من مختلف المجالات، ومن مجال حقوق الأوروبية الرقمية نفسه ورؤاه للدور الذي يلعبه في هذه العملية بالإضافة لكيفية الانخراط والمشاركة في تلك العملية. نتحمس لسماع آرائكن/م* ونمتن لملاحظاتكن/م* مقدمًا.

تنقسم المسودة إلى ثلاثة أقسام:

1 - **الديكولونيالية وتحولات القوة:** الكيفية التي نفهم بها الديكولونيالية في سياقاتها، والأطر المستخدمة في قياس تحولات القوة.
2 - **البرنامج الأولي للديكولونيالية في مجال الحقوق الرقمية:** إعطاء تفاصيل عن البنى و الأنشطة و العمليات المطروحة نحو إحداث تغيرات هيكلية بمجال الحقوق الرقمية. وتأخذ هذه العناصر أربعة توجهات: (أ) التصور من خلال عملية بحث جماعي مجتمعي. (ب) التنظيم العابر للحدود (ت) الإصلاح و إعادة التوزيع و دعم الحركة. (ث) بناء تضامن عن طريق الدعم المتبادل بين الأقران.
3 - **الخطوات التالية و الخطة الانتقالية:** التحديد الموجز للخطوات التالية لتلك العملية.

---

[1] هذا المستند هو عمل جماعي لـ 30 مشاركًا حول الديكولونيالية في مجال الحقوق الرقمية، ولا يمثل موقفًا رسميًا لمنظمتي EDRi أو DFF كمنظمات مستضيفة للعملية. تمت كتابة هذا المستند من قبل لورانس ماير وسارة تشاندر. و تمت مراجعته وتحريره من قبل فريق الصياغة المؤلف من علي خان وأسية لازاريفيتش وأصلي تيلي وكينان ب. راسل ولوكا ستيفنسون وناكيما ستيفلباور وسلمانة أحمد، بالإضافة إلى موظفي DFF و EDRi جويل هايد وإيوانا باربوليسكو وكلير فرنانديز. انظر القائمة الكاملة للمشاركات و المشاركين* في العملية هنا: https://digitalfreedomfund.org/decolonising/decolonising-participants/

١-كيف نفهم الديكولونيالية؟ أُطر تحولات القوة

استُخدم مصطلح الديكولونيالية عمدًا للإشارة لجذور القمع والظلم_ والتي تعتمدها التكنولوجيا حاليًا_ في التاريخ الاستعماري، و الذي لا تزال تبقي عليه القوى الهيكلية.

نهدف إلى بدء عملية تتحدى الأسباب الهيكلية للقمع من أجل العمل نحو مجال حقوق رقمية يعمل في سبيل إرساء العدالة للجميع في المجتمع.

ينبني محتوى البرنامج على إرث الفكر النسوي الأسود وممارسات النزعة المستقبلية الأفريقية Afro-futurism والعمليات المناهضة للاستعمار في التصور، وإنتاج المعرفة من الجنوب العالمي، ومفاهيم إلغاء العبودية للتفكيك وإعادة بناء المخيلة، وأخلاقيات التنظيم الواعي بالصدمات والتفكير النقدي في التمويل والعمل الخيري والتحديات المتعلقة بالتنافس الاستخراجي الرأسمالي. نعتقد أن هذا المشروع قد يعيد خلق العالم:

> لا تحدث الديكولونيالية دون ملاحظة، إنها تغير العالم، عالم ينتهي وآخر يتشكل. فالديكولونيالية عملية تاريخية تزيح أفكار وممارسات الأوروبية الغربية كمعيار رئيسي وأساسي في النظر للوجود"
> د. شاي-أكيل، *Decolonize All The Things* - انزع الاستعمار عن كل شيء

تهدف العملية أن تكون طموحة وراديكالية رغم وقوعها ضمن حقائق تتجاوز النظر، كحقائق صنع القرار السياسي، وآليات العمل الخيري، والبنى المجتمعية بالإضافة للهياكل الواسعة للقمع والاضطهاد. فكيف سنعرف إذن مدى مساهمة العملية في تحقيق الأهداف المذكورة؟

ما هي التدابير التي تستخدمها الديكولونيالية لإحلال القوة؟ وفي أي إطار قمنا بتصميم هذا البرنامج؟

ندرك أن إحلال القوة قد يأخذ عدة أشكال، إلا أننا ركزنا في صياغة البرنامج على ثلاثة عناصر لتوضيح رؤيتنا: يمكن أن يتخذ أشكالًا عدة، إلا أننا ركزنا في صياغة البرنامج على العناصر الثلاثة التالية ، لتوضيح فهمنا: الترميم والتعويض، التصوّر والتحول التغيير، إعادة توزيع الموارد بصورة جوهرية.

- نعني بـ **"الترميم والتعويضات"** أن تشمل كافة العمليات الديكولونيالية تعوضيات مادية ورمزية واضحة للمجتمعات والأراضي التي تم نهبها تاريخيًا واستغلالها عبر الديناميات الاستعمارية، بالإضافة للاعتراف بتسبب الاستعمار في إحداث الصدمات النفسية والموت المبكر وبالتالي ينبغي التركيز على عمليات التعافي لتجاوز هدا الإطار العنيف.
- نعني بـ **"التصور، التحول، والتغيير"** تسبب الاستعمار في تدمير العديد من العوالم فضلًا عن إمكانية تذكرها و/ أو تصورها، ومن ثم تعني الديكولونيالية بالضرورة إيجاد مداخل مختلفة لعوالم جديدة خارج الإوضاع الحالية عن طريق التجربة والفشل والجرأة ومحاولات التعديل الحثيثة أو المفاجأة.
- نعني بـ **"إعادة توزيع الموارد"** عدم المساواة في إتاحة الموارد الحيوية، وانعدام العدالة في الوصول إليها بالإضافة للممارسات المدمرة مع الكائنات الحية وغير الحية. وبالتالي فإن الديكولونيالية تعني تهيئة الظروف اللازمة للحياة، والوصول العادل للموارد من خلال تغيير جذري في الكيفية التي تتم بها إتاحة الموارد، وأصحاب القرار.

الاستخدام المتكرر لاصطلاح "تحويلي/تحولي" يقصد به القدرة على تحدي الوضع القائم، بالإضافة لخلق و/أو تضخيم وتحسين مساحات وممارسات بديلة ما يجعل من الواقع القمعي قديمًا ومنسيًا.

حاولنا إيجاد مؤشرات لتحولات القوة تقود إلى تغيرات جذرية في ديناميات السلطة، وتم وضع عدد من المؤشرات الأولية ومنها:

- التحوُّل في شكل الأدوار المتعلقة بعملية صنع القرار إلى هياكل أكثر تشاركية ف (في المساءلة، وهيكل الأجور، والتمثيل، إلخ)
- الاعتراف بالعمل العاطفي والرعاية وتعويضهما مع إضافتها كأعباء عمل إضافية يتحملها أفراد المجتمعات المهمشة في العمل الشامل
- التوزيع الجماعي للموارد (سلطة تحديد أين يوجه التمويل وإلى أي غرض)
- وجود هياكل المساءلة لمنع وإصلاح القمع الهيكلي
- توافر عمليات تضمن تمحور الأعمال حول المجتمع وأهدافه. (مركزية التجربة الحياتية والخبرة المجتمعية)
- الالتزام بعمليات بناء السلطة بمعزل عن المؤسسات القمعية

من المرجح وجود المزيد من مؤشرات إحلال القوة ومن ثم فإيجاد إطار أكثر شمولية لتحول السلطة أحد العناصر المقترحة في البرنامج.

٢-إنشاء نظام بيئي جديد: برنامج أولي للديكولونيالية في مجال الحقوق الرقمية

البرنامج يشكّل دورة تغذي عناصرها بعضها البعض لخلق بيئة تسمح بظهور أسئلة واحتياجات واستجابات جديدة. تتعامل هذه الصيغة مع الديكولونيالية كعملية تجعل من الوقوع في الخطأ والفشل كطريقة للتقدّم وخلق التعدد، فضلًا عن قيمة الطرق الجماعية للتفكير والتقرير والإبداع والعمل.

الديكولونيالية في مجال الحقوق الرقمية في أوروبا، نظام بيئي:

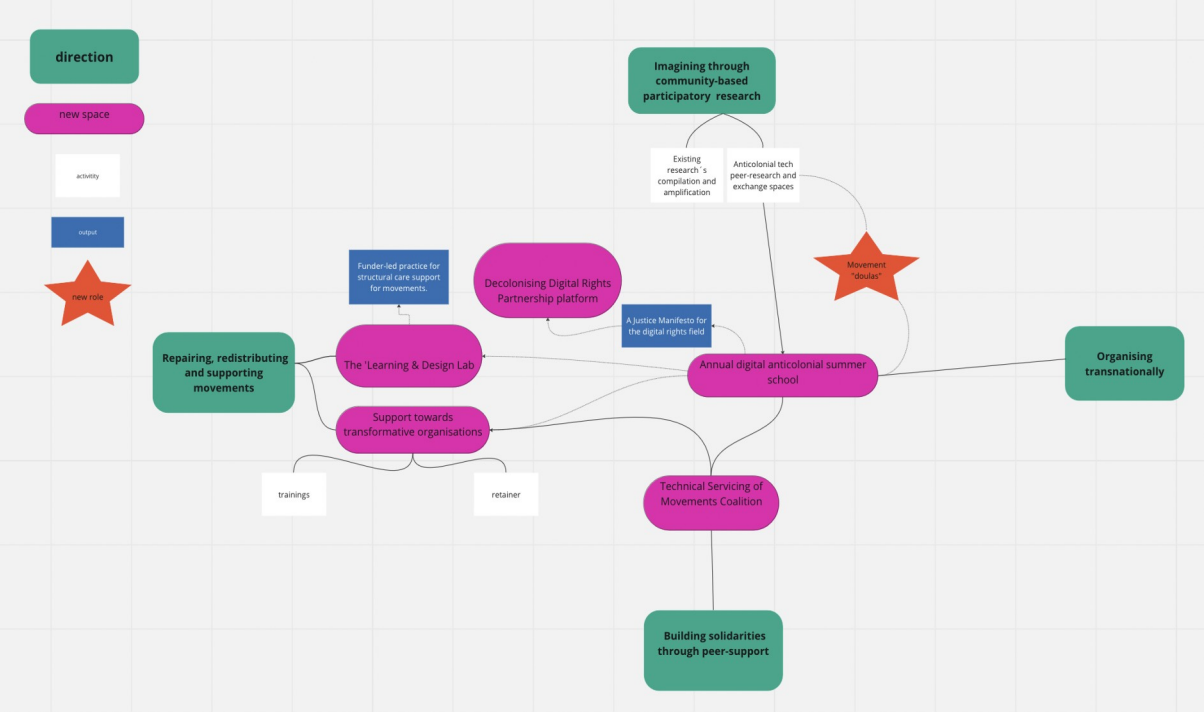

لا يتم التعامل مع النظام البيئي كنظام مغلق أو كمخرج نهائي في حد ذاته، فيتكون من مساحات التنظيم (المدرسة، المختبر، تجمعات التبادل النقدي المتكافئ) والتحالفات / المجموعات (الدولاس ، تبادل مهارات التكنولوجيا) بالإضافة لأدوات / الإنتاج المجتمعي (المناشير ، المستودعات ، الخ). فيما يلي ، نقوم بترتيب هذه العناصر في إطار الاتجاهات العامة الأربعة والمهم أخذها في الاعتبار أثناء تصفح النظام الإيكولوجي.

- التصور من خلال بحث مجتمعي جماعي
- التنظيم العابر للحدود
- الإصلاح، وإعادة التوزيع والحركات الداعمة
- بناء التضامنات من خلال الدعم المتبادل بين الأقران

من حيث المضمون، يسعى البرنامج إلى الاعتراف بأهمية الحركات ومركزية بناءها في إحداث تحول شامل فضلًا عن إدراج مساحات للتنظيم العابر للحدود، و تكون المدرسة الصيفية الرقمية الناهضة للاستعمار بمثابة القلب/المركز لتلك الحركات لوضع أجندة سياسات في مجال الحقوق الرقمية الحالي، ينبثق أيضًا عن المدرسة الصيفية ميثاق عدالة رقمية يحدد أولويات مجال الحقوق الرقمية ليدعم الحركات والمجتمعات الأكثر تأثراً بالاستخلاص المعلوماتي الرقمي، والمراقبة والتمييز.

نرى بوجوب استناد التغيير الهيكلي إلى **عمليات تصور تتم من خلال البحث الجماعي المجتمعي وباعتماد منهجية تشاركية** محورها المجتمع. يهدف البحث إلى تعزيز عملية بناء المجتمع والتأكد من كون العمل القائم على التشارك هو صميم أي معرفة يتم انتاجها. ما يسمح بإنشاء روابط عمل طويلة الأجل مع/بين مشاركات ومشاركي* DASC. سيؤثر كذلك البحث التشاركي المرتكز على المجتمع على الجلسات التي تدور حول ممارسات الشراكة والتعلم والاحتياجات، وضبط جدول الأعمال السنوي لأولويات البرامج، وعمل التحالفات للمستفيدين، والتي حددت بالفعل أثناء العملية باعتبارها اللبنات الأولية للمدرسة الصيفية الرقمية المضادة للاستعمار. وسيتعمق البحث في إمكانية إحداث تغيير هيكلي في المجال، من خلال دعم حركات مكافحة القمع وإعادة التوزيع والتعويض والترميم.

ولضمان دعم المجتمعات والحركات الأكثر تأثرًا بشكل سلبي، تم اقتراح عددًا من العناصر بصدد الإصلاح وعملية إعادة التوزيع بالإضافة **للحركات الداعمة،** ومن المقترح أن يقوم مختبر التعلم و التصميم ببدء التغيرات الهيكلية في عمليات توزيع الموارد في المجال. سيضمن المختبر الإبقاء على مساحة مستمرة للتعلم و لتماسك المنظمات الخيرية الداعمة لخدمة الحركات التي تسعى لتحقيق تغيير جذري. بالإضافة لتقديم أشكال مختلفة من الدعم والتمويل للحركات المقاومة لعمليات القمع في الفضاء الرقمي، وخلق حركات جديدة.

سيعمل الدولاس الحركيون Movement doulas (أيضًا يشكلون DASC) على رسم الخرائط ومساعدة الحركات الجديدة على الاتصال بالقضايا الرقمية، بالإضافة إلى إيجاد روابط ومسارات أخري محتملة.

أخيرًا نضمن العناصر التي تستهدف بناء التضامن من خلال دعم الأقران باستخدام الموارد والمهارات الموجودة بالفعل في العديد من الحركات. إننا نقدم طرقًا يمكن من خلالها تشكيل النشاط في القضايا الرقمية بصورة تعتمد مباديء التضامن والمساعدة المتبادلة، والكيفية التي يمكن بها استخدام الموارد والمهارات والتقنيات المتاحة لخدمة الحركات المناهضة للقمع بشكل أكثر فاعلية. سيتم تعزيز هذه الروابط في DASC وعبر منصة الشراكة.

١-التصوّر عبر عمليات البحث الجماعي المجتمعي

ظهرت الحاجة لإجراء أبحاث بصدد التحقق من كيفية تضمين الضرر التكنولوجي في العملية الاستعمارية و تجلياتها، إلى جانب استكشاف الطرق لمقاومة الاستعمار ولإعادة تخيل العوالم التي نريدها.

حين نتحدث عن البحث، فإننا نتحدث عن عمليات تشاركية لإنتاج المعرفة بديلة عن المعرفة الجامدة والخطية تشكلها وتقودها المجتمعات. نرى أن البحث الخاص بالمشروع يحدث على مرحلتين:

١- تجميع وإبراز الأبحاث الموجودة عبر وسائل النشر المختلفة كالسجلات وأنظمة التخزين المادية والإلكترونية repository و إنتاج المختارات بالإضافة للمحتويات الصوتية والمرئية، ما يسهل من عمليات الوصول للمحتوى و يساهم في انتشاره وتوسعه في بعض الحالات.

٢- تطوير عمليات بحث جديدة وإنتاج معرفة للمساهمة في سد الثغرات.

١- حددت الجوانب الأولية في المشروع البحثي، وسيتم العمل فيها على فيها على تجميع وإبراز الأبحاث الموجودة وذلك على النحو التالي:

- **رصد الدعم النفسي التحويلي المتاح في أوروبا.** تسفر الديناميات الاستعمارية عن أزمات صحية تؤثر على صحة الأفراد بشقيها النفسي والجسدي، خاصة للأفراد المنحدرين عن المجتمعات المهمشة التي قد تؤثر بيئات عملهم بالسلب على صحتهم النفسية ما يؤدي إلى انعدام قدرتهم على الاحتفاظ بوظائفهم خاصة في الوظائف التي تتطلب أن يكون الموظف/الموظفة* خبيرًا /ة* في موضوعات مثل العرق والجنس والجنسانية والفقر وحالة الهجرة والعدالة لذوي الإعاقة. ومن ثم يهدف البحث إلى رصد الموارد المتاحة في أوروبا والتي للمؤسسات استخدامها لدعم موظفيهم و موظفاتهم* بطريقة تأخذ بعين الاعتبار التعامل مع الصدمات النفسية.

- **تتبع جذور الاستعمار** في تمويل الحقوق الرقمية في أوروبا. خاصة المستخدمة لاستكشاف الجذور الاستعمارية والاستخلاصية للجهات الممولة التي تعمل في مجال الحقوق الرقمية الأوروبي، وتقديم سلسلة من الاقتراحات حول الكيفية التي يمكن بها تقديم التعويضات المناسبة.

- **أنظمة التخزين المادية والإلكترونية للحركات المناهضة للاستعمار وحركات التغيير في المجال التقني** بالفعل يوجد العديد من الحركات والمؤسسات والباحثات و الباحثين * ممن ينظمون ويخلقون ممارسات وأبحاث حول التقنيات الرقمية في إطار ديكولونيالي وإحلالي، ومن ثم تستهدف أنظمة التخزين توسيع نطاق الوصول للمواد ودعم أرشفتها.
- **وضع إطار عام للديكولونيالية.** هو إطار لتحول السلطة يخضع للتطور من الناشطين والناشطات* والمجتمعات والجماعات المعنية بالعدالة العرقية والاقتصادية والاجتماعية والرقمية. سيعمل الإطار كأداة للتقييم الذاتي للممولين و الممولات* والمجتمع المدني وغيرهم/ن* عند تنفيذ الأنشطة في هذا البرنامج، أو خلال مبادرات أخرى جديدة أو في المشاريع والشراكات التي تسعى إلى معالجة وتفكيك التفاوتات في السلطة الهيكلية.

- **إطارات عمل الشراكات التحويلية ورصد لشراكات تحويلية ناجحة.** نبحث هنا حول كيفية بناء تحالفات ذات مغزى في مجالات العدالة الاجتماعية والعرقية والرقمية؟ سيكون هذا البحث و التقييم مدفوعًا من قبل المجتمع عن طريقة تشكيل الشراكات وفقًا لمبادئ التضامن ذو المغزى العميق والفهم المضاد للاستعمار والفكر النسوي للأشكال المتعددة للقمع. يستند البحث إلى ممارسات تشاركية ناجحة، وسينتج دليلًا إرشاديًا يعمل كأداة لتحديد الانعكاسات لبعض الجهات التي تسعى لبناء شراكات مع حركات أخرى، خاصة في ظل اختلالات القوة (إمكانية الوصول للموارد كمثال) بين المؤسسات المعنية.

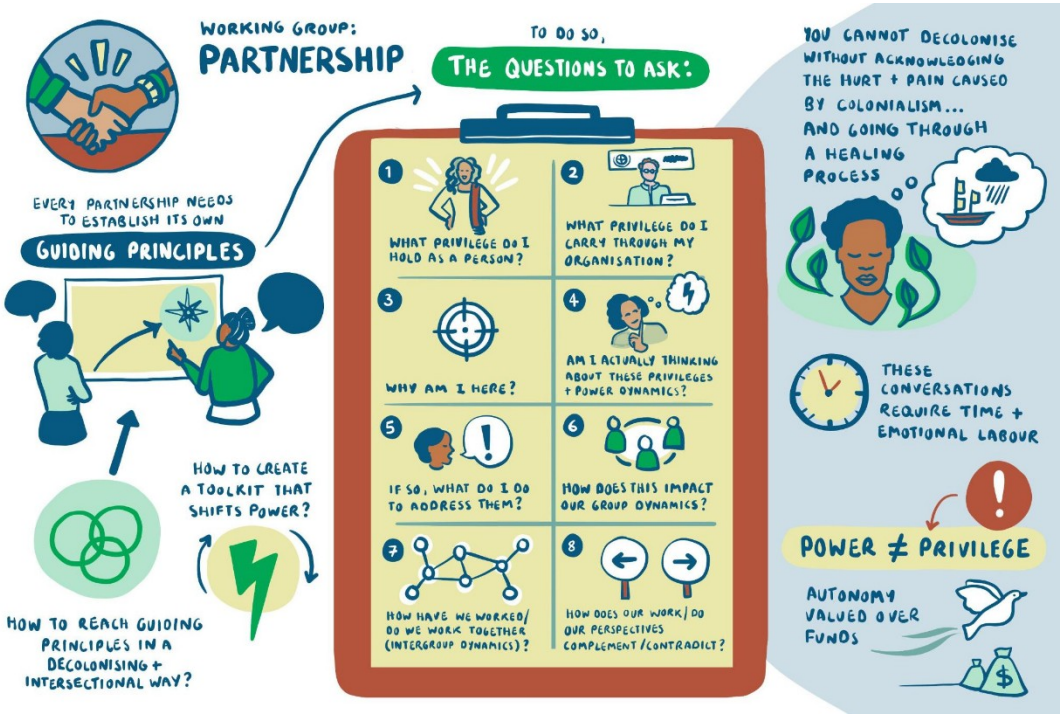

٢- ينطوي البرنامج على مساحات مخصصة للمعرفة المجتمعية **من خلال أبحاث الأقران المناهضة للاستعمار ومساحات تبادل انتاج المعرفة.** ستتيح هذه المساحات إنتاج معرفة تتمحور حول الموضوعات الاجتماعية الرئيسية لقضايا العدالة الرقمية مع منظمات من داخل المجتمعات المتأثرة بتلك القضايا. والتي ستقود _ أي المنظمات_ نطاق البحث وصياغته، وتحديد شكله وإنتاج محتواه. وسيتم تعويض المشاركات و المشاركين* عن وقتهم ماديًا. لن تأخذ هذه المساحات شكل ورش العمل الواحدة، بل ستتوافر المقابلات المتعددة لضمان استمرار تبادل الأفكار بشكل يسمح لمجموعات مختلفة بالمشاركة. قد تنطوي تلك المساحات على تيار النسوية السوداء والنسوية الرومانية ضمن عدة تيارات أخرى لاستكشاف قضايا الاضطهاد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي فيما يتعلق بالتكنولوجيا. أما النتائج فقد تتم صياغتها عبر أشكال مختلفة كالتسجيلات الصوتية، أو المجلات النوعية، أو الفيديوهات، أو النصوص قصيرة، أو لا شيء على الإطلاق. كما ستنطوي مساحة بحث الأقران على عدد من الممارسات المتعلقة بالصحة النفسية والتواصل والممارسات الفنية للمشاركات و المشاركين*.

٢- التنظيم العابر للحدود

١-مدرسة صيفية رقمية مناهضة للاستعمار. يركز هذا التجمع السنوي على كيفية بناء علاقات مستدامة وقوية وبناء مجتمع يربط بين الأفراد المكافحة للضرر الرقمي. سينظم الحدث سنويًا و سيتم تطويره بشكل جماعي لتتمكن من خلاله المنظمات المعنية بالعدالة العرقية والاجتماعية والاقتصادية من وضع أجندة عمل للحقوق الرقمية تتناول تأثيراتها على مجتمعاتهم، خاصة في الجوانب المتعلقة بمقاومة القمع الرقمي.

أثناء التجمع سيتم التساؤل حول الكيفية التي يمكن بها خدمة العدالة الاجتماعية والعرقية والاقتصادية باستخدام الحقوق الرقمية، والتساؤل كذلك حول القضايا والنضالات الرئيسية التي ينبغي أن تتمحور حولها حركات الحقوق الرقمية ذات التركيز على المجتمعات المهمشة، وهو ما سيسمح ليس فقط بالتركيز على الكيفية التي ستلبي بها الحقوق الرقمية احتياجات المجتمعات التي تكافح من أجل العدالة الاجتماعية والعرقية، لكن أيضًا على تبادل المعرفة بصدد الهياكل التنظيمية التي تعارض القمع، و هياكل التمويل النسوي، بالإضافة للشراكات الجوهرية. وسيتم تصميم التجمع بشكل خاص لضمان وجود عضوات/أعضاء* المجتمعات المهمشة المتضررة رقميًا في موضع القيادة وفي مكانة تضمن لهم إمكانية المقاومة ضد الأذي الرقمي. سيقيم الحدث مجموعة من ورش العمل حول الممارسات الجوهرية للتنظيم، والشراكة والتمويلات التحويلية ومناقشة أولويات الحقوق الرقمية واستراتيجياتها.

٢-ميثاق العدالة الخاص بمجال الحقوق الرقمية. سينشر المشاركات/ المشاركون* في المدرسة الصيفية المناهضة للاستعمار (انظر النقطة السابقة) ميثاق مشترك يتناول القضايا الرقمية لتوضيح رؤيتها للعدالة الرقمية.وستعود فائدة الميثاق في جذب وإشراك الممولين والممولات* وصانعي وصانعات* السياسات والمجتمع المدني في مجال حقوق الرقمية مع تسليط الضوء على القضايا والحلول التي توصل إليها مشاركو/مشاركات* المدرسة الصيفية الرقمية المناهضة للاستعمار.

٣-منصة شراكة لديكولونيالية الحقوق الرقمية. ستتولى هذه المنصة عملية جمع المعلومات وتسهيل التعاون والمشاركة في الأحداث المستقبلية، وإعادة توزيع الموارد في مجال الحقوق الرقمية. سترود كذلك المجموعات والأفراد، خاصة من هم/هن* خارج المجال التقليدي للحقوق الرقمية بالمعلومات التي تمكنهم من الوصول إلى فرص الدعم أو التعاون في المجال الحالي، وإتاحة المصادر والخبرات، و الإخبار بالأنشطة المنصوص عليها في برنامج الديكولونيالية، ما سيتيح مساحة للتقدم والمشاركة في المبادرات التي سيقدمها البرنامج وغيرها من المبادرات الخارجية.

٣-الإصلاح وإعادة التوزيع والحركات الداعمة

١-قيادة الممولين و الممولات* للرعاية الهيكلية للحركات. سيقوم الممولون و الممولات* ممن شاركوا في مختبر التعلم والتصميم بتطوير ونشر مجموعة إرشادات مجتمعية تشرح آليتهم لدعم الصحة العامة وتحقيق المساواة ودعم ورعاية الجاليات المهمشة والأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة والمتضررين من انعدام المساواة الهيكلية. يتضمن ذلك مجموعة من العمليات المحددة بالإضافة للتمويل لدعم البنية التحتية الصحية لإتاحة الوصول للموارد، وتمويل الدعم الرعائي، والوصول إلى أماكن الصلاة، ورعاية الأطفال، والرعاية الصحية التي تشمل الدعم النفسي ، ودعم الوصول إلى الخدمات الخاصة بالنوع/ الجندر والرعاية الواعية للصدمات النفسية بالإضافة لدعم دخول لنشطاء والناشطات* إلخ.

٢-يستهدف **"مختبر التعلّم والتصميم" (LDL)** توفير مساحة للممولين والممولات* ومتلقي المنح وخبراء المجتمع من الحركات الأوسع للعمل سويًا على التعلم وتصميم وتجربة مناهج جديدة لتوزيع الثروة واستخدام أشكال أخرى من الممارسات لتحقيق استدامة الموارد لتمويل النشاطات ذات الأولوية في المجتمعات الموجه إليها قرارات التمويل.

تتمثل أهداف LDL في تحسين الدور التشاركي بصدد عمليات التمويل لتفكيك علاقات القوة المهيمنة. وبشكل أكثر تفصيلًا فيمكن القول أنLDL ستقوم بتطوير عمليات إعادة التخيل للتالي:

- عملية التقديم (قبل التمويل) تتضمن دعم البنى لتعزيز عمليات التقديم (مثال الدعم اللغوي، وأنواع أخرى من الدعم)
- تشكل المؤسسات التمويلية على أسس تشاركية لضمان وجود علاقات تفاعلية تتضمن تفويض السلطة بشكل فعلي إلى المجتمعات
- علاقات وديناميات ما بعد التمويل كالتمويل الخارج واللاحق
- التعلم وتقييم الآثار (قبل وأثناء وبعد التمويل) يعود بالنفع على الجانبين، ويدمج عمليًا في عمليات صنع القرار المستقبلية على مختلف المحاور وكافة الأطراف (الممولين و الممولات* والمؤسسات والحركات)
- أشكال الدعم غير النقدي (أثناء وبعد انتهاء التمويل) مثل الشبكات، والمهارات، وتعزيز القدرات التقنية والأدوات

٣- **حركة دولاس [2] movement doulas كميسر لعملية الربط بين العدالة الاجتماعية والحقوق الرقمية**. التصميم يسلط الضوء على عدد من الروابط الكامنة بين الحقوق الرقمية والعدالة الاجتماعية، والتي نشأت عن التشبيك بين أفراد ومنظمات من ذوي الخبرة في مجال العدالة الاجتماعية والمجموعات الرقمية. ومن المفترض أن تلعب دولاس دورًا هامًا في مد جسور التعاون بين المنظمات المجتمعية ومنظمات الحقوق الرقمية، بالإضافة لتطوير قنوات جديدة لتبادل الخبرات مع التركيز على قضايا العدالة الاجتماعية كبديل عن القضايا التقنية. ومن ثم ستشكل دولاس وظائف ممولة حيث يقوم ذوات وذوي الخبرة* بتشكيل تحالفات بين حركات الحقوق الرقمية والعدالة الاجتماعية، بالإضافة لدعم مؤسسات العدالة الاجتماعية على وجه الخصوص لبناء عملها فيما يتعلق بالقضايا الرقمية وتأثيرها على مجتمعاتهم.

٤- دعم المنظمات التحويلية. فقط المنظمات المستدامة التي تتمتع بخبرات في مناهضة القمع والاضطهاد بالإضافة للمعرفة المتجذرة لمناهضة العنصرية يمكنها إنشاء أماكن عمل قادرة على إحداث تغيرات هيكلية ديكولونيالية طويلة الأمد. ونتيجة للتفاوت المؤسسي في الحجم، والميزانية، وطبيعة الهيكل الإداري، والسياسات المتبعة بالإضافة للمانحين والمانحات* والأهداف المرجوة، فيتطلب تنفيذ العملية الديكولونيالية للمنظمات أن تتم بشكل فردي. وستأخذ العملية شكل تسلسلي يتكون من مساحات التدريب ودعم الأقران ومن ثم يقترح البرنامج الاستعانة في عملية بناء القدرات والتطوير التنظيمي بميسر خارجي لقيادة العملية. يركز هذا الدعم بشكل أساسي على احتياجات مؤسسات العدالة الاجتماعية والاقتصادية والعرقية التي تعمل في قضايا الحقوق الرقمية، سيفيد كذلك كافة المؤسسات الملتزمة بعمليات التغيير التحولي. وستناقش العملية:

١-الحوكمة والقيادة

٢-سياسات الموارد البشرية والدليل الإرشادي للموظفات والموظفين*، بما في ذلك سياسات الأجور، والأجازات، والرعاية

٣-بُنى المساءلة داخل المنظمات

٤-تشارك السلطة، وعمليات اتخاذ القرار، وبناء التوافقات

٥-الصحة العقلية والسلامة النفسية

٤- بناء التضامن عبر دعم الأقران

[2] ترجع لفظة "دولا" إلى اليونانية القديمة وتعني "الامرأة التي تخدم" أو "مقدمة الرعاية ". ثم تطورت الكلمة والممارسات المرتبطة بها لتستخدم حاليًا للإشارة إلى عاملات التوليد ممن ليسوا من أصحاب المهن الطبية وهم يعملون على تقديم الدعم الجسدي والنفسي والمعلوماتي للنساء في فترات الحمل والولادة والنفاس. عادة ما يستخدم ال"دولا" في سياق ممارسات الرعاية الصحية والدعم. استخدمت مجموعة العمل البرمجية المصطلح "دولا" للإشارة إلى مقدمي الدعم للحركة من أجل النمو والتطور لا سيما النقاط التقاطعية للعدالة الرقمية والاجتماعية.

تحالف تقديم الخدمات الفنية للحركات. تحالف يتشكل من ذوي/ات* المهارات التقنية والرقمية في مساحات الحقوق الرقمية لتقديم الدعم والتدريب على المهارات اللازمة لحركات العدالة الاجتماعية الشعبية. قد ينطوي ذلك على دعم مشاريع ذات المدى الطويل والقصير تتم بمشاركة حركات العدالة الأخرى. أما عن تشارك المهارات فقد يتم عبر منصة إلكترونية (انظر الجزء الثاني)، والعمل على الإبقاء عليها وصيانتها.

٥- الخطوات المقبلة، والتحولات

تفتقد المسودة الأولية للكثير، ونأمل في الإضافة إليها وتشكيلها بشكل تعاوني مع مختلف المجتمعات خلال المحادثات التشاورية. فالديكولونيالية كما نراها عملية تعاونية تتشكل خلال التكرار والمراجعة وتصحيح الأخطاء. لذا سنقوم بمراجعة وإدراج التعليقات المختلفة والتواصل والعمل بشكل مسئول مع المشاركين والمشاركات* السابقين والجدد من سنشاركهم حتى إكتمال المسيرة.

و سيبدأ العمل على وضع خطة انتقال أطول في المدى بعد إتمام المحادثات التشاورية، لتوضيح كيفية تنفيذ هذا العمل بشكل جماعي، ونأمل أن تستمر ثمار هذا التصميم الجماعي في اجتذاب المزيد من المجتمعات والمنظمات، خاصة الأكثر تضررًا من التمييز الرقمي والمراقبة والاستخلاص المعلوماتي.

ترغب كلا المنظمتين DFF و EDRi بالمشاركة في تنفيذ البرنامج، في الوقت نفسه تتباين تلك المنظمات في طبيعتها، ونظرًا لقوتها وموقعها في المجال فقد لا تمثل تلك المنظمات الخيار الأفضل في قيادة هذه العملية على المدى البعيد. ومن ثم نرى بأفضلية المنظمات ذات الباع الطويل في مجال التقاليد والممارسات الموسعة في مواجهة الاستعمار، والأعمال المناهضة للعنصرية، ومنظمات دعم المثليين، بالإضافة لتيار نسوية العابرات والمنظمات المناهضة للرأسمالية لأن يمضوا قدمًا بهذا المجال.

الإشارة و الالتزمات:

في عملية التشاور، نلتزم بتقدير الوقت والمعرفة التي تمت مشاركتها معنا من قبل المساهمين و المساهمات*. بالإضافة إلى تفديم تعويضًا لأولئك الذين يدخلون في حوار معنا، ونلتزم بتقديم اقتباس شفاف لأولئك الذين ساهموا في تطوير البرنامج.

وعلى النحو نفسه نطلب من الأشخاص الذين يقرؤون مسودة الخطة الاعتراف بأن الأفكار الموجودة هي نتاج عمل جماعي دام لمدة عامين من قبل المشاركين والمشاركات* في العملية. والإشارة إلى ذلك في حال استخدام المواد الموجودة في هذه المسودة.

تأثيرات و إلهمات:

تأثر برنامجنا المقترح بعدد من الإلهامات والتأثيرات فيما يلي، نوضح بعض المصادر الثرية التي استندنا إليها خلال العملية:

چ. خديجة عبد الرحمن "مجموعة أعمال لا يمكن تجاهلها" (2021) مجلة لوجيك، عدد الإشارات.

شي آكيل ماكلين، "الديكولونيالية: كما يجب أن تكون"، انزع الاستعمار عن كل شئ

كوثر علي "منطق الترقيم الرقمي: العرق والفضاء الإلكتروني والاستعمار الاستيطاني الرقمي"، (2021) مجلة السكان الأصليون العالمية.

سياسة، "الإمبريالية الآلية، وأحلام الإمبريالية (الاستخلاص الرقمي)".

مريم أورغ، سيدا جورسيس و هيلين برتتشارد و فيمكا سنيلتنج "البنية التحتية الاستخراجية لتطبيقات تتبع الاتصالات" (2020) مجلة الإعلام البيئي.

ارمجارد ايملهاينز، " الاستعمارية كأفق للعمل السياسي" أي-فلوكس.

مانيفيستو* لتحرير الذكاء الاصتناعي من الاستعمار: https://manyfesto.ai/

جارزيج نيكلاس و سيتا بينا جانغادهاران ،"إخلاء التركيز على التكنولوجيا في الخطاب عن التمييز" معلومات، تواصل و مجتمع (2019)

بيل هوكس "تعلم التجاوز"

ايرك ريتسكيس "ما هو التحرر من الاستعمار و لماذا هو مهم؟"، صرخة عابرة للقارات (2012)

دفاع المجتمعات: سارة ط. حامد عن إلغاء التقنيات السجنية- مجلة المنطق

توك، إيفا و ك. وايني يانج. "التحرر من الاستعمار ليس مجاز/ استعارة". التحرر من الاستعمار: الأصالة، التعليم و المجتمع ، العدد رقم 1. (8 سبتمبر 2012)

معرفة من و آخرون، "قصصنا، معارفنا: السلسلة الكاملة" (2018)

حرضوا! نساء ملونات ضد العنف، " الثورة لن تُمول (2017) "

التمويل النسوي الأسود، " تمويل الحركات النسوية السوداء"

آستريا، " تكنولجيات من أجل التحرر، من أجل مستقبلات الإلغاء"

هوب شيغودو، رودو شيغودو " استراجيات من أجل بلد منظمات ذات روح"

J. Khadijah Abdurahmanm “A body of work that cannot be ignored” (2021) Logic Magazine, Beacons Issue.

Shay Akil McLean, “Decolonization: What Ought To Be”, Decolonise All The Things

Kaswar Ali “the logics of digitisation: race, cyberspace and digital settler colonialism” (2021) Journal of Global Indigeneity

Pollicy, ”Automated Imperialism, expansionist dreams (digital extractivism)”

Myriam Aouragh, Seda Gürses, Helen Pritchard, Femke Snelting “The extractive infrastructures of contact tracing apps” (2020) Journal of Environmental Media

Irmgard Emmelhainz, “Decolonization as the horizon of political action”, e-flux

AI Decolonial Manyfesto: https://manyfesto.ai/

Seeta Pena Ganghadharan and Jędrzej Niklas, “Decentering technology in discourse on discrimination” (2019) Information, Communication & Society

bell hooks “ Teaching to transgress”

Eric Ritskes, “What is decolonization and why does it matter?”, Intercontinental Cry (2012)

Community Defense: Sarah T. Hamid on Abolishing Carceral Technologies – Logic Magazine

Tuck, Eve, and K. Wayne Yang. “Decolonization Is Not a Metaphor”. Decolonization: Indigeneity, Education & Society 1, no. 1 (8 September 2012).

Whose Knowledge et al., “Our Stories, Our Knowledges: The full series” (2018)

INCITE! Women of Color Against Violence, “The Revolution Will Not be Funded” (2017)

Black feminist fund, “Funding Black feminist movements”

Astrae, “Technologies for liberation, towards abolitionist futures”

Hope Chigudu, Rudo Chigudu “ Strategies for Building an organization with a soul”

تم تشكيل جزء كبير من عمليتنا بالأخص من قبل قادة جلسات التعلم المتقاربة:

التنظيم الذي يأخذ الصدمات النفسية بعين الاعتبار/مستند على التعامل مع الصدمات، بقيادة لورين ماهر وأوايو دوشيم.

تكنولوجيا الإلغاء ورؤى من الجنوب العالمي، بقيادة شيناي شير وإيماني ماسون جوردان وتينموزي سوندارا راجان.

الممارسات الديكولونيالية والقيادة الديكولونيالية، بقيادة أناسويا سينجوبتا وكومبا توري

الثورة لن تُموّل، بقيادة ريني هاتشر وموكاسا*.

Trauma-informed Organising, led by Lorraine Maher and Uwayo Dushime

Abolitionist Technology and Visions from the Global south, led by Chenai Chair, Imani Mason Jordan, and Thenmozhi Soundararajan

Decolonial Practices and Decolonial Leadership, led by Anasuya Sengupta and Coumba Touré

The Revolution will not be funded, led by Renee Hatcher and Mukasa*